تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٤٠٤٠

٨ صفحات | الإثنين ١٣ جمادى الأولى ١٤٤٥هـ - ٢٧ تشرين الثاني ٢٠٢٣ م tishreen.news.sy

احتمالات التمديد تتقدم و«جهود» لمحاصرة العودة إلى الحرب.. وغمـوض حـول النيـات الأميـركية مـا بعـد الهدنـة

2

ثغـرات قانونيـة تُعـرقل التنميـة الاقتصـادية...

خبراء يُعيدون تقييم الحسابات ويُطالبون بـ «جراحات عميقة»

5

■ تشرين – بارعة جمعة

"الشعوب لا تُحكم إلا بالقانون؟.. لعله التوصيف الأكثر دقة لواقع حال المجتمعات كافة، ممن لجأت لاعتماد القوانين كحالة من الإصلاح الإداري القائم على ضمان استمرارية عمل المؤسسات بما تحمله من كوادر، عُرفت بالأكثر قدرة على حل مشاكلها، ضمن فقرات قانونية لا تخلو من الثغرات والسلبيات الكامنة بين سطورها، إلا أنه وعلى الرغم من تطور الزمن إلا أن هذه القرارات بقيت رهن الانتظار، سواء بالتعديل أو الاحتكام لها، وسط أجواء من الفوضى والروتين والبيروقراطية تخللت معظمها، ليبقى السؤال اليوم: هل ما تقوم عليه قوانين المراحل السابقة مازال صالحاً لما نحن عليه اليوم؟ أم إن للقوانين مدة صلاحية معينة لابد من النظر لها والاحتكام إليها؟!

هل التقاعد مرحلة خمول وانتظار للأمراض أم بداية لرحلة حياة جديدة؟ | 7

لماذا تفشل المشاريع الصغيرة رغم أنها أهم أدوات الإنقاذ الاقتصادي والاجتماعي؟

4

للمشاريع الصغيرة انتشارها الحاضر في المجتمع، و يلجأ إليها الكثيرون سواء من أصحاب الخبرة والشهادات والخريجين الجامعيين وغيرهم ممن يتبعون دورات أو ورشات تدريبية خاصة بالمشاريع الصغيرة التي سيؤسسون لها.

كما أننا نسمع عن الكثير من المشاريع الصغيرة التي تتعثر في مرحلة معينة وأكثرها تعثراً مرحلة التسويق والتمويل، التي تفتقر لها العديد من المشاريع سواء التي ينطلق بها أشخاص أو مؤسسات.

وأكد عدد من أصحاب المشاريع الصغيرة ل(تشرين) أنهم لم يستمروا في مشاريعهم رغم أهميتها، كتربية الأبقار أو المناحل وحتى صناعة الصابون، حيث بين أصحاب تلك المشاريع عدم كفاية القروض لمشاريعهم وعدم توافر ممولين للاستمرار بالمشروع، فضلاً عن صعوبة التسويق وعدم وجود سوق لتصريف المنتجات الأمر الذي دفع الكثيرين منهم للحد من إنتاجهم و الكفاية بالقليل، ومنهم من أنهى مشروعه من حيث بدأ.

المصارف الزراعية تبيع البذار بأسعار تتجاوز سعر السوق

3

"السورية للتجارة" في اللاذقية: تسوّق ٣٠٠ طن من الحمضيات

3

الربط بين «التجاري السوري» و«بترامونيتيكس» نجح في مراحله الأولى

أُعلن مؤخراً عن إجراء الربط الشبكي بين المصرف التجاري السوري وشركة المدفوعات الإلكترونية بترامونيتيكس ليصبح متعاملو المصارف المرتبطة مع الشركة المذكورة قادرين على إجراء عدد من عمليات الدفع وكذلك استخدام الصرافات.

4

في اليوم الرابع والأخير للهدنة..

احتمالات التمديد تتقدم و«جهود» لمحاصرة العودة إلى الحرب.. وغموض حول النيات الأميركية ما بعد الهدنة

■ تشرين – مها سلطان

في اليوم الرابع والأخير للهدنة في غزة، يبدو أن جميع المؤشرات تقود باتجاه تمديدها لأيام إضافية، من يومين إلى أربعة أيام، حسب المعطيات الأولية، وربما أكثر من ذلك، حسب معطيات ملف الرهائن، لناحية العدد باعتبار أن عملية التبادل تضمنت ٥٠ من الرهائن لدى المقاومة من إجمالي عدد الرهائن الذي يزيد على ٢٠٠، هذا من جهة.. ومن جهة ثانية لناحية رغبة أميركية بإغلاق هذا الملف الضاغط وإزاحة ثقله عن كاهل الكيان الإسرائيلي وبما يطلق يديه مجددا لاستكمال عدوانه الوحشي على غزة وأهلها.. وعليه فإن التمديد يكاد يكون شبه مؤكد، وقد نشهد الإعلان عنه، ربما، قبل، أو مع نهاية هذا اليوم الرابع والأخير للهدنة، ولكن دائما تبقى كل الاحتمالات مفتوحة.

ومع هذه المعطيات لناحية تمديد الهدنة يرتفع منسوب التفاؤل بوقف دائم لإطلاق النار، على فرض أنه كلما زاد عدد أيام الهدنة كلما بات من الصعب على الكيان الإسرائيلي استئناف عدوانه على غزة، مع العلم أنه لم يوقف جرائمه ضد الفلسطينيين سواء في قطاع غزة أو الضفة طيلة أيام الهدنة، عبر الاقتحامات والاعتقالات التي أدت إلى سقوط المزيد من الشهداء بين الفلسطينيين.

وإذا ما أخذنا بالاعتبار الرغبة الأميركية في إغلاق ملف الرهائن فإن هذا يتطلب أياماً عديدة قياساً لعدد الرهائن أولاً، وقياساً لعدد من يُفرج عنهم، فهناك حديث عن تمديد للهدنة يتم من خلاله الإفراج عن رهينة واحدة لدى المقاومة مقابل ثلاثة معتقلين لدى الكيان، وهذا يعني أن العملية ستمتد لأيام عديدة، وستتطلب أكثر من عملية تمديد.

المقاومة الفلسطينية أبدت انفتاحها على تمديد الهدنة، وهناك جهود إقليمية متواصلة بشكل مكثف في سبيل ذلك، والرئيس الأميركي جو بايدن قال: «أتمنى أن تستمر الهدنة مادام استمر إطلاق سراح الرهائن»، مضيفاً أنه سيواصل الضغط من أجل «وقف الأعمال العدائية»، وحسب بيان للبيت الأبيض فإن بايدن ونتنياهو «اتفقا على مواصلة العمل للإفراج عن جميع الرهائن» وناقشا «وقف القتال وزيادة المساعدات الإنسانية الإضافية إلى غزة».

نتنياهو، حسب البيان، أبدى ترحيبه باحتمال إطلاق ١٠ رهائن مقابل كل يوم إضافي من الهدنة، لكنه بالمقابل أبلغ بايدن أن كيانه المحتل سيواصل عدوانه على غزة بكل قوة بعد انتهاء الهدنة.

تهديدات نتنياهو هذه، يكررها بشكل متواصل كل متزعمي الكيان الإسرائيلي منذ ما قبل إقرار الهدنة، ولكن المعطيات العامة لا تبدو أنها ستقود بهذا الاتجاه، أو بعبارة أدق لا تبدو إدارة بايدن في وارد السماح بانفلات الأوضاع من يدها مرة أخرى، في ظل أن الكيان وبعد ٥٠ يوماً من الحرب والضرب لم يحقق منجزاً واحداً يمكن أن يقدمه للإدارة الأميركية بما يقنعها بفتح المجال مجدداً لاستئناف الحرب بالصورة التي كانت عليها، لقد بلغت هذه الحرب مستوى شكّل تهديداً للولايات المتحدة نفسها، ونعني هنا تهديد وجودها ونفوذها في المنطقة وبما سينسحب إقليمياً وعالمياً، وإذا ما استأنف الكيان عدوانه على غزة فإن التهديد سيعود بجبهات أكثر عدداً وأوسع مدى، وخصوصاً أن هذه الجبهات أعلنت عن توقف مؤقت لعملياتها لحين انتهاء أيام الهدنة.

لنذكر هنا بما قاله أمس مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان عن حل الدولتين باعتباره الشرط الأساسي لسلام طويل الأمد في المنطقة، سوليفان قال: «لا أحد مناصراً قوياً لحل الدولتين كما هو الرئيس بايدن»، وأنه «يعمل بشكل مكثف في هذا الاتجاه الآن وليس بعد الصراع» وأضاف: «نعتقد أنه هذه هي اللحظة المناسبة تماماً بالنسبة لنا للعمل مع الجميع في المنطقة نحو حل الدولتين».

مع ذلك، لا ينبغي الركون كلياً لما تبديه إدارة بايدن من «رغبة» وما تعلنه على لسان مسؤوليها، فتاريخ طويل جداً من التعامل الأميركي مع المنطقة ودولها، لا يكاد يسمح لأحد بالتفاؤل أو بتصديق ما تقول إدارة بايدن، بما في ذلك مسألة الرغبة بعدم معاودة الكيان الإسرائيلي للعدوان على غزة، صحيح أنها مع تمديد الهدنة وإغلاق ملف الرهائن، لكنها في الوقت ذاته لا تعطي إشارات واضحة حيال نياتها، أو لنقل مخططاتها تجاه الفلسطينيين، والمنطقة، وخصوصاً أنه قبل عملية طوفان الأقصى كانت هذه المخططات قد وصلت إلى مرحلة متقدمة لناحية بدء التنفيذ باتجاه «منطقة جديدة» تعيد رسم قواعد القوة الأميركية عالمياً نحو قرن جديد من القطبية الواحدة وليس متعدد الأقطاب.

لنعرض هنا عما تم كشفه خلال الأيام الماضية لناحية قيام إدارة بايدن برفع القيود عن استخدام الكيان الإسرائيلي للمخزون الاستراتيجي التسليحي الأميركي في الكيان، وهو ما أطلق مجدداً الجدل حول نيات واشنطن، وما إذا كان الهدف هو الردع أم عودة الحرب بصورة أعنف، بعد الاطمئنان لسلسلة معطيات إقليمية عملت واشنطن على الترتيب لها طيلة الأيام الماضية، أي ما بعد عملية «طوفان الأقصى»، عبر التفاوض والضغوط، وعلى قاعدة أن لا مصلحة لأحد في المنطقة باندلاع حرب واسعة.. وهذا يناقض كل ما يدعيه بايدن وإدارته من «أهداف إنسانية» بخصوص احتواء الحرب وتقليص عدد الضحايا و زيادة المساعدات.

يشار إلى أن مخزون الأسلحة الاستراتيجية الأميركية في الكيان الإسرائيلي، الذي هو عبارة عن مستودعات ضخمة داخل الكيان يشرف عليها «البنتاغون» حصرياً، مقفل منذ سنوات، وغير مسموح للكيان باستخدامه إلا في حالة الصراعات الإقليمية حصراً، ما أثار جدلاً وبلبلة حول طبيعة التفكير العسكري عند بايدن وطاقمه بخصوص مواجهة عسكرية إقليمية «مع إيران تحديداً» لأن تلك المخازن التي تحتوي ترسانة ضخمة جداً من الأسلحة، هي مخصصة للصراعات الإقليمية كما ذكرنا آنفاً، وتعد بمنزلة احتياطي استراتيجي في حالة أي مواجهة عسكرية في الإقليم تكون الولايات المتحدة طرفاً فيها.. وفي رأي الخبراء العسكريين فإن هذا القرار من بايدن «والذي سيصبح قابلاً للتداول الإعلامي بعد تسجيله في محاضر لجان الكونغرس» يعد هذا القرار أكبر وأخطر قرار أميركي بدعم جيش الكيان الإسرائيلي إذا ما قرر هذا الكيان «عبور الهدنة باتجاه استئناف الحرب».

وفي رأي المراقبين، فإن هذا القرار معناه أن بايدن لا يراهن على الهدنة واستمرارها أو على وقف إطلاق النار، ويبدو أن لديه خططاً مؤكدة بحصول حرب أو مواجهة إقليمية أوسع من غزة.

يتراوح بين ٧٠٠ ألف إلى المليون ليرة

المصارف الزراعية تبيع البذار بأسعار تتجاوز سعر السوق

■ تشرين – مختار سلهب

سبّب تأخر هطل الأمطار في تريّث الفلاحين في محافظة حماة بزراعة أراضيهم بموسم الحبوب، الذي عادة ما يبدأ في شهري تشرين الثاني وكانون الأول، حيث عادة ما تكون البداية بزراعة محصول الشعير يليه القمح، بفترة تزيد عن شهر من بداية موسم الزراعة.

وشكا المزارعون في منطقة سلمية بمحافظة حماة من الفارق السعري الكبير بين المصارف الزراعية والسوق المحلية، والذي تراوح بين ٧٠٠ ألف، ومليون ليرة في كل طن من الحبوب في موسم البذار، حيث سجل سعر الشعير في السوق حوالي ٢.٧ مليون ليرة للطن الواحد، في حين تم تسعيره لدى المصرف الزراعي بمبلغ ٣.٤ ملايين ليرة، وبالنسبة للقمح ذكر المزارعون، ومنهم ابراهيم جعفر وعدنان زينو وبسام ضعون، أن طن القمح في السوق لا يزيد سعره عن ٣ ملايين ليرة، وسعره في المصرف الزراعي حوالي ٤ ملايين ليرة .

وأشار المزارعون إلى أن الفارق الكبير دفعهم للشراء من السوق، باستثناء من لا يملك المال، الذي يتوجه إلى المصرف الزراعي لاستجرار كميات البذار التي يحتاجها بالدين، وبالسعر المحدد المذكور سابقاً.

وعبر المزارعون عن أملهم في تأمين السماد، وخاصة الذي يتم استخدامه عند زراعة محصول القمح، والذي يستخدم بعد فترة الإنبات للشعر، موضحين أن سعر السماد مرتفع جداً مقارنة بلوازم الإنتاج، ما يدفعهم لتقليل الكميات وبالتالي تردّي الإنتاج بنسب متفاوتة.

وأكدت مديرة المصرف الزراعي في سلمية هبة حويجة، أن المصرف ينظم عقوداً للمزارعين وفق الأسعار المعتمدة التي حددتها الحكومة لمحصول الحبوب، من القمح والشعير، والتي بلغت ٣٩٥٠ ليرة للكيلو غرام من القمح و ٣٤٠٠ ليرة للكيلو غرام من الشعير، ويتم البيع ديناً للفلاح بعد استكمال الأوراق المطلوبة وتسليمه الكميات المتعاقد عليها لزراعتها.

وذكرت حويجة أن المصرف يواصل عمليات الإقراض للمزارعين، ووصل عدد القروض من بداية العام و حتى تاريخه إلى ١٣٢ قرضاً، تنوعت بين تمويل بذار وأسمدة ودواجن واستبدال محركات زراعية وشراء جرارات ومعدات زراعية وغيرها، ومنها قروض قصيرة الأجل لمدة ستة أشهر ومتوسطة الأجل لمدة خمس سنوات ، و طويلة الأجل لمدة عشر سنوات.

ولفتت حويجة إلى أن إيداعات المصرف من الأموال قاربت ٨٤٠ مليون ليرة، ووصلت مبالغ السحوبات إلى أكثر من ٦٦٢ مليون ليرة وبلغت نسبة التحصيل ٩٧٪، ما يدل على ثقة المزارعين بالخدمة التي يقدمها القطاع العام، يضاف لها العمليات المصرفية من الحوالات التي وصل عددها إلى ٢٠٧ ، وقاربت قيمة المقبوضات لحسابات التوفير في المصرف ٢٠ مليار ليرة، في حين زادت قيمة المبالغ المدفوعة عن ١٩ مليار ليرة في هذا البند.

وعن الصعوبات التي تواجه العمل، أشارت حويجة إلى أن أبرزها قدم وقلة الحواسب، ما يسبب عدم خصوصية العمل عند العاملين والحاجة إلى ملحقات الحواسب كأجهزة السكنر، التي يتطلب العمل توفرها من أجل الأرشفة والتصوير ، إضافة إلى نقص عدد العاملين، ولا سيما عدم القدرة على تعويض بدل المتقاعدين والمرضى والمتسربين .

لقاءات خدمية بين محافظ حماة والمواطنين في قراهم..

الإدارة من الميدان بنتائج مضمونة

■ تشرين – محمد فرحة

العديد من المشروعات المتعثرة ليس في مجال محافظة حماة فحسب، وإنما في أغلب المحافظات، وهذا أمر طبيعي نظراً للظروف الاقتصادية الصعبة، لكن في المقابل هناك خدمات تقدم للمواطنين تتعدّى تكلفتها مئات الملايين، كمشاريع مياه الشرب وتعبيد الطرقات، فقد جرت العادة أن يأتي المواطنون ورؤساء الوحدات الإدارية إلى المحافظ ليطرحوا همومهم وقضاياهم الخدمية المؤجلة منذ سنوات.

لكن محافظ حماة الدكتور محمود زنبوعة، يذهب إلى ريف المحافظة بعد إبلاغ عدد من الوحدات الإدارية في مجال كل منطقة لحضور هذا اللقاء، وكان آخرها في ريف مصياف في قرى؟ المجوي وعين حلاقيم وحزور والمشرفة؟ ، فماذا كانت النتائج؟.

عن ذلك ذكر محافظ حماة لـ؟تشرين؟ أن مثل هذه اللقاءات غالباً ما تضعنا في أدق تفاصيل عمل الوحدات الإدارية ومدى حضورها وتأثيرها من جهة، وللوقوف على حقيقة الأداء الخدمي في ريف هذه الوحدات، وخاصة ما يتعلق منها بالمشاريع المطروحة والتي يجري العمل فيها والعالقة منها، ومن جهة ثانية ماذا تحتاج هذه الوحدات الإدارية للنهوض بواقعها الخدمي، والسعي إلى تقديم أهم الأولويات منها.

وتطرق الدكتور زنبوعة في حديثه إلى الواقع الاقتصادي الذي يمر فيه البلد، وكيف يجب التعاون المطلق بين المجتمع الأهلي والحكومة لتعزيز وتفعيل الأداء الخدمي بالشكل الأفضل. مضيفاً: في لقائنا الوحدات الإدارية في كل من القرى المذكورة، تم طرح العديد من القضايا، وحرصنا دوماً على اصطحاب وحضور كل مديري الدوائر المعنية ليستمعوا بإمعان إلى قضايا الناس، لاتخاذ الإجراءات اللازمة بصددها، وخاصة ما يتعلق منها بمشروعات غاية في الأهمية، كمياه الشرب والصرف الصحي وتعبيد الطرق.

وفي معرض إجابته عن سؤال "تشرين؟: ماذا عن مشروعات مؤجلة منذ سنوات.. أوضح المحافظ أن كل ما يتم طرحه في مثل هذه اللقاءات يعاد تقييمه ودراسته بهدوء، لاختيار الأهم والمتعلق بيوميات الناس، كما يتم الكشف على كل مشروع، يجري تنفيذه للاطلاع على؛ إلى أين وصل، وما هي عثراته لتذليلها وفقاً للإمكانات المتاحة ووفقاً للأولوية.

وأشار المحافظ إلى أن هناك طروحات خدمية من المواطنين تحتاج ميزانية كبيرة وخططاً، لذلك دوماً ما تؤخذ بالحسبان أهمية وقيمة كل مشروع بل مدى حاجة الناس إليه، مبيّناً أن جلّ هذه المطالب يتعلق بتحسين شوارع البلدات، وتعبيدها، وتم التأكيد على تحسين واقع شبكات الري والصرف الصحي والاستعداد للموسم المطري.

"السورية للتجارة" في اللاذقية: تسوّق ٣٠٠ طن من الحمضيات..

■ تشرين - لوريس عمران

بدأ فرع المؤسسة السورية للتجارة في اللاذقية بتسويق مادة الحمضيات من الفلاح مباشرة، وأوضح مدير الفرع محمد سلمان لـ؟تشرين؟ أن التسويق بدأ منذ حوالي ١٠ أيام، حيث بلغت الكمية المستجرّة حتى تاريخه ٣٠٠ طن، والتسويق مستمر حتى نهاية الموسم.

ولفت سلمان إلى الجهود الكبيرة لتنظيم عملية التسويق، من خلال عمل "الشمّاعات"، وتوفير الصناديق البلاستيكية والسيارات التي تنقل المنتج من أرض الفلاح إلى الأسواق، مبيناً أنه من خلال عملية التسويق سيتم نشر المادة على مستوى سورية، إضافة إلى تخزين كميات منها لدى وحدات الخزن والتسويق.

وأيضاً هناك خط عمليات التوضيب والفرز داخل المراكز بهدف بيعها عند انخفاض السعر، ما يؤدي إلى الحفاظ على استقرار السعر وعدم وقوع المزارعين في أي خسارة عند انخفاض إنتاج المادة

من جهة ثانية، أوضح سلمان أنه يتم التحضير لمعرض السجاد والمدافىء الكهربائية، وسيتم افتتاح المعرض مطلع الأسبوع القادم، وذلك في مجمعي أفاميا وتشرين، إضافة إلى بعض الصالات في مدينة جبلة، منها الصالة النموذجية "سندس؟ وصالة زيتونة.

لماذا تفشل المشاريع الصغيرة رغم أنها أهم أدوات الإنقاذ الاقتصادي والاجتماعي..؟؟

تشرين- سراب علي

للمشاريع الصغيرة انتشارها الحاضر في المجتمع، و يلجأ إليها الكثيرون سواء من أصحاب الخبرة والشهادات والخريجين الجامعيين وغيرهم ممن يتبعون دورات أو ورشات تدريبية خاصة بالمشاريع الصغيرة التي سيؤسسون لها.

كما أننا نسمع عن الكثير من المشاريع الصغيرة التي تتعثر في مرحلة معينة وأكثرها تعثراً مرحلة التسويق والتمويل، التي تفتقر لها العديد من المشاريع سواء التي ينطلق بها أشخاص أو مؤسسات.

وأكد عدد من أصحاب المشاريع الصغيرة ل(تشرين) أنهم لم يستمروا في مشاريعهم رغم أهميتها، كتربية الأبقار أو المناحل وحتى صناعة الصابون، حيث بين أصحاب تلك المشاريع عدم كفاية القروض لمشاريعهم وعدم توافر ممولين للاستمرار بالمشروع فضلاً عن صعوبة التسويق وعدم وجود سوق لتصريف المنتجات الأمر الذي دفع الكثيرين منهم للحد من إنتاجهم و الكفاية بالقليل، ومنهم من أنهى مشروعه من حيث بدأ.

الدراسة الدقيقة أولاً

من جهته بين الدكتور أحمد خير بك رئيس قسم الكفالات المصرفية في المصرف التجاري السوري فرع اللاذقية ومدير فرع مؤسسة أكون للتعليم والتمكين والخدمات، أن دراسة أي مشروع تشكل اللبنة الأولى التي إن وضعت بشكل صحيح فستؤدي إلى زيادة فرصة النجاح، والعكس صحيح، وفقاً للمقولة "من يفشل بالتخطيط فقد خطط للفشل"، مضيفاً: لذلك من المهم وضع دراسة استراتيجية للمشروع وعمل الدراسة المالية وتحديد حجم التمويل والربح ووضع خطة العمل التنفيذية وتحديد الهدف من المشروع فجميعها عوامل مهمة أثناء دراسة أي مشروع، كما أن نجاح أو فشل المشاريع الصغيرة من الناحية المالية يتأثر بعدة عوامل.

وأوضح خير بك أنه من العوامل الداخلية التي تؤثر في فشل المشاريع من الناحية المالية، هو صعوبة التمويل و محدودية الاختيار بين البدائل، فمعظم المؤسسات لا تفصل حساب المؤسسة عن الحسابات الشخصية، ناهيك بضعف المعرفة بالتخطيط والإدارة و محدودية استخدام التقنيات الحديثة والوقوع بالمخاطر نتيجة عدم القدرة على ردم فجوة التمويل وضعف الموازنة بين النفقات الداخلة والخارجة وضعف القدرة على تخزين مؤونات لحالات التعثر والدين المعدوم. ناهيك بصعوبة الحصول على العمالة الماهرة لعدم قدرتها على دفع رواتب عالية، وكذلك ضعف قدرتها على توفير الأمان الوظيفي وكذلك صعوبة إنشاء مبادرات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بسبب الإجراءات الحكومية التي تتطلب الوقت وصعوبة الحصول على المعلومات اللازمة لإنشاء المشاريع.

أما العوامل الخارجية فقد أوجزها خير بك بتردد المصارف لإقراض هذه المؤسسات أو الأشخاص وعدم قدرة الأخيرة على توفير الأوراق المطلوبة للحصول على القروض، وكذلك محدودية استيراد المواد الأولية والآثار غير المباشرة للعقوبات، كما أشار إلى تأثير التطورات السريعة في معدلات التضخم ما يسبب تآكل رأس المال وضعف القدرة على معالجة آثار التضخم، وعدم القدرة على التنافس مع الشركات الكبيرة وعدم قدرتها على منافسة الشركات أو المنتجات الأجنبية التي تدخل السوق المحلية.

بالمقابل فإن هناك عوامل تساعد على نجاح المشروع الصغير كما أوضح خير بك منها التخطيط المالي الجيد و مراجعة ومراقبة العمليات المالية والمصروفات والإيرادات، وهذا بدوره يمكن من تحديد أي مشاكل مالية محتملة واتخاذ إجراءات تصحيحية، كما أن توثيق المعاملات المالية بشكل دقيق يوفر معلومات مالية موثقة ومنظمة ودقيقة تساعد صاحب المشروع على فهم أداء مشروعه واتخاذ القرارات التالية الصحيحة وغيرها من العوامل، مشيراً إلى دور الحاضنة الاجتماعية للمشروع حيث إن أهم ما تتميز به المنشآت الصغيرة العلاقة القوية بالمجتمع المحلي المحيط بها حيث يساهم صاحب المشروع الصغير بالمشاركة بشؤون المنطقة التي يقع بها المشروع اجتماعياً وثقافياً نظراً لمعرفته وعلاقته الشخصية ما يحد من خسارة المشروع، و كذلك تقييم أداء المشروع وتحديد مدى نموه و نجاحه بحيث تسمح التقارير المالية والتحليلات المحاسبية بتحديد المجالات التي تحقق فيها النجاحات و المجالات التي تحتاج إلى تحسين.

وأكد خير بك أهمية الإدارة المالية حيث تساعد في استدامة المشروع الصغير إذا تم التعامل مع الموارد المالية بعناية وفعالية بحيث سيكون لدى صاحب المشروع الإمكانية للبقاء في السوق وتحقيق النجاح على المدى الطويل، وكذلك مهمة لجذب الاستثمار فإذا كنت بحاجة لجذب مستثمرين أو مقرضين لتمويل مشروعك فستحتاج لتقديم معلومات مالية دقيقة وجذابة وإدارة مالية جيدة ستجعل من السهل على الجهات الخارجية الثقة بقدرتك على إدارة الأموال بفعالية وتمكن من اتخاذ القرارات الصحيحة بشأن الاستثمار والنمو وتوجيه الأموال نحو المجالات التي تحقق أقصى عائد مادي.

> خير بك: توثيق المعاملات المالية بشكل دقيق يساعد صاحب المشروع على فهم أداء مشروعه -الحاضنة الاجتماعية للمشروع تحد من خسارته

الربط بين «التجاري السوري» و«بترامونيتيكس» نجح في مراحله الأولى

تشرين – إبراهيم غيبور

أُعلن مؤخراً عن إجراء الربط الشبكي بين المصرف التجاري السوري وشركة المدفوعات الإلكترونية بترامونيتيكس ليصبح متعاملو المصارف المرتبطة مع الشركة المذكورة قادرين على إجراء عدد من عمليات الدفع وكذلك استخدام الصرافات.

ومع أن خبر الربط جاء متسرعاً في بداية الأمر، كون الربط شمل عدداً من الصرافات الآلية لعدد من المصارف المرتبطة مع بترامونيتيكس، إلا أنه حقق نجاحاً وسيتم تعميمه على جميع الصرافات في مراحل قادمة، وهو ما أكده مدير عام المصرف التجاري السوري الدكتور علي يوسف لـ«تشرين».

ووفق الدكتور يوسف فإن إجراءات الربط مع الشركة المذكورة تمت بنجاح، وهي الآن قيد التفعيل مع عدد من صرافات المصارف الخاصة المرتبطة مع بترامونيتيكس، لافتاً إلى أن عملاء المصرف التجاري كانت لهم النسبة الأكبر من الاستفادة كونها خففت الضغط عن الصرافات الآلية للمصرف، إذ بلغت السحوبات من صرافات المصارف الأخرى المرتبطة ما يزيد على ١٦٩ مليون ليرة في مرحلة التجريب.

وحديث الدكتور يوسف يؤكد أن عملية الربط ستتم بشكل أشمل خلال الأيام القليلة القادمة لتشمل جميع صرافات المصارف الخاصة، إضافة إلى نقاط البيع p.o.s ، فإن هناك إجراءات تتم حالياً لتفعيلها أيضاً.

وعمل المصرف التجاري السوري على إنهاء أعمال ربط منظومة الدفع الإلكتروني مع شركتي الدفع الإلكتروني فاتورة وبيترامونيتيكس خلال الفترة الماضية بخطوات متسارعة، ولكن الأمر لم يصل إلى مرحلة تتيح لجميع حاملي بطاقاته المصرفية إجراء عمليات سحب الراتب عن طريق جميع صرافات البنوك العامة والخاصة.

وكانت شركة بيترامونيتيكس بادرت بالنشر على صفحتها الرسمية على فيسبوك مؤخراً أن المصرف التجاري السوري انضم إلى عائلتها كأحد المصارف المرتبطة مع شبكتها.

وكان المصرف التجاري السوري أعلن في وقت سابق أنه يحضر لبنية دفع إلكتروني تشمل العديد من الخدمات لعملائه، ومنها إمكانية تسديد بعض الالتزامات المالية، إضافة إلى الحسابات الإلكترونية المصرفية، وغيرها العديد من الخدمات التي تمكّن متعاملي المصرف من إجرائها من دون مراجعة فروعه.

ثغرات قانونية تُعرقل التنمية الاقتصادية...

خبراء يُعيدون تقييم الحسابات ويُطالبون بـ «جراحات عميقة»

■ تشرين – بارعة جمعة

"الشعوب لا تحكم إلا بالقانون".. لعله التوصيف الأكثر دقة لواقع حال المجتمعات كافة، ممن لجأت لاعتماد القوانين كحالة من الإصلاح الإداري القائم على ضمان استمرارية عمل المؤسسات بما تحمله من كوادر، عرفت بالأكثر قدرة على حل مشاكلها، ضمن فقرات قانونية لا تخلو من الثغرات والسلبيات الكامنة بين سطورها، إلا أنه وعلى الرغم من تطور الزمن إلا أن هذه القرارات بقيت رهن الانتظار، سواء بالتعديل أو الاحتكام لها، وسط أجواء من الفوضى والروتين والبيروقراطية تخللت معظمها، ليبقى السؤال اليوم: هل ما تقوم عليه قوانين المراحل السابقة مازال صالحا لما نحن عليه اليوم؟ أم إن للقوانين مدة صلاحية معينة لابد من النظر لها والاحتكام إليها؟!

إشارات استفهام

كل قانون هو بشري، ولا توجد ثغرات فاضحة بأي قانون، لكن بغض النظر عن هذه الثغرات، يبقى عدم تجديد القانون أو المناخ الاستثماري في ظل ظروف البلد السائدة وعدم مواكبتها لظروف ومرحلة اقتصاد اي بلد هو أمر يثير العديد من التساؤلات برأي الخبير الاقتصادي الدكتور مجدي الجاموس، فيما تبقى الأولويات أمام مؤسسات قائمة نتيجة ظروف الحرب لتسيير أمور الناس واستمرارها بعملها والحصول على إيرادات لتأمين الحد الأدنى من معيشة المواطنين هي المبرر الوحيد لبقاء هذه القوانين، وبالتالي لم توضع القوانين لتحقيق التنمية الاقتصادية بل لمحاولة صمود واستمرار هذه المؤسسات برأيه.

لنأخذ على سبيل المثال قانون ضريبة الإنفاق الاستهلاكي التي فرضتها وزارة المالية والتي وفق توصيف جاموس تعد من أسوأ التعميمات والقوانين التي أثرت على حركة السوق وانضباطه لجهة صعوبة جذب المستثمر، عدا عن لجوء العديد من المؤسسات الخاصة لإغلاق أبوابها، من هنا كانت الأولوية هي الحصول على إيرادات تغطي النفقات، و من هنا نستنتج وفق رؤية الجاموس أننا بتنا الأحوج لتعديل هذه القوانين، بما يتماشى مع الظرف الراهن لتحقيق التنمية الاقتصادية.

أحلاهما مرّ

إذا ما نظرنا للأمور من زاوية أخرى بغض النظر عن آلية عمل العقود والمناقصات والاستجرار المركزي لوزارة الصحة والتعليم العالي، سنجد أن هذه القوانين لا تعطي حالة مثالية وليست لتحسين الخدمة بل لمحاربة الفساد، كما أن نظام العقود رقم ٥١ لعام ٢٠٠٤ لم تطرأ عليه سوى بعض التعديلات في نواظم الشراء المباشر بأقل من ٢٠٠ ألف، بالمقابل فإن أغلبية المؤسسات لا تحقق الديناميكية اللازمة للقيام بالأعمال المترتبة عليها.

هنا لابد من التنبه لحال نظام المناقصات أيضاً برأي الدكتور مجدي الجاموس، فهو يعاني من خلل واضح من حيث عدد القائمين على العمل به، مطالباً بإعطاء مساحة أكبر لهم ولأصحاب القرار أي آمري الصرف، ليكونوا مسؤولين عن تنفيذ الأعمال، وعن جودة العمل وتكلفته وزمن تنفيذه كما كان في السابق، لتبقى الأمور اليوم وفي ظل الظرف الحالي رهن خيارين أحلاهما مرّ برأي الجاموس، إما الاستجرار المركزي أو عقود المناقصات، لذا علينا إعادة صياغة قوانين تتناسب مع المرحلة بهدف معين، إما صمود المؤسسات بقوانين جديدة أو تعديلات جديدة لتحقيق التنمية.

خلل تنفيذي

ربما لا توجد ثغرات في الكثير من نصوص وأحكام التشريعات والقوانين الاقتصادية النافذة، وفق رؤية أستاذ الاقتصاد جامعة دمشق الدكتور عابد فضلية، بل قد يكون الخلل والتعقيدات والنقص في التعليمات التنفيذية و/أو بالتعميمات والقرارات المستندة إلى هذه التعليمات، التي تتم صياغتها بحذر وتشدد برأي فضلية، عن قصد أحياناً أو من دون قصد.

وعلى الرغم من نفي فضلية أن يكون استغلال هذه الثغرات لغاية إفشال عملية التنمية لا قصداً ولا عمداً، إلا أنه أيد بالمطلق أن الإبقاء على هذه الفجوات والتعامي عن وجودها يكون أحياناً لأسباب بيروقراطية ضيقة، أو لغايات نفعية مادية وغير مادية، ما يُفسح المجال حتماً لمزيد من الفساد، الذي سيضر بالتأكيد بسيرورة العمل الاقتصادي وخطوات النمو وعملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ضرورة ملحة

إلا أنه وبكل تأكيد وبالنظر إلى الأمور في حال عدم وجود ثغرات بالتشريعات التي كانت قبل الحرب، وفي حال كانت العقوبات نافذة ومناسبة ومازالت نافذة، لابد أن الكثير منها لم يعد مناسباً خلال هذه المرحلة التاريخية، لأن نصوصها وأحكامها وضعت في ظروف مختلفة كلياً عن الظروف التي تمرّ بها سورية من سنوات، لذا – والحديث للدكتور فضلية – لا بد من تجديد أحكام بعضها لم يعد يناسب ظروف ووقائع اليوم، التي تختلف كلياً وبصورة جذرية عن ظروف ما قبل الحرب، لأن مهمة التشريع هي خدمة الاقتصاد بحسب الواقع المادي والملموس على الأرض، فهي تشريعات وضعية وليست أبدية أو ثابتة، وبناءً عليه تحاول الجهات الحكومية أن تتماشى مع ضرورات المرحلة في التشريعات التي تصدرها، فيما تبدو المشكلة مزدوجة برأي فضلية من حيث إن إعادة النظر في التشريع تكون متأخرة من جهة وغير منسجمة لجهة التشريعات المعدلة من قبل الجهة (أ) مع التشريعات القديمة غير المعدلة التي مازالت نافذة لدى الجهة (ب)، والأمثلة كثيرة.. هنا يعود الدكتور فضلية للتأكيد مجدداً على أهمية النظر لكل التشريعات ذات الصلة من قبل كافة الجهات ذات العلاقة بهذه الحالات في حال الرغبة بالتغيير.

عثرات واضحة

التنوع الكبير في أنواع المشاريع ونظم التنفيذ يجعل من غير المنطقي أن تصلح شروط مقاولة معينة لكل أنواع العقود التي ينظمها قانون العقود الموحد رقم ٥١ لعام ٢٠٠٤.. الذي جاء بديلاً عن عدة أنظمة سابقة كانت تحكم عقود الجهات العامة، توصيف دقيق قدمه مقاولون في حديثهم لـ«تشرين؟ تضمن خصوصية القطاعات المختلفة وهي نظام العقود في الهيئات العامة ذات الطابع الإداري لعام ١٩٦٩ ونظام العقود في المؤسسات والشركات والمنشآت العامة ذات الطابع الاقتصادي لعام ١٩٧٤ ونظام العقود في الشركات العامة الإنشائية لعام ١٩٨٢ والقانون الجديد يطبق على جهات القطاع العام الإداري والاقتصادي والإنشائي جميعاً.

ربما كان القصد من إصداره تدارك العيوب التي تكتنف المنظومة القانونية السابقة وفق تصريح المقاولين، إلا أننا نجد حالياً أن بعض الجهات العامة لديها معاناة معه في مشاريعها أيضاً، الذي سيظهر بشكل أكبر في مشاريع مرحلة إعادة الإعمار، التي ستتميز بالتنوع والاختلاف، سواء بالحجم المالي لها أو بطريقة التنفيذ، عدا عن كون القانون يقيس كل المشاريع وبمختلف الظروف والأحوال بمسطرة واحدة دون مراعاة خصوصية بعضها أو ظروف تنفيذها، كما نلاحظ غياب أنظمة التحفيز بالقانون ما يمنع الاستفادة من خبرات واجتهادات المتعهد بما يحقق تخفيضاً في التكلفة أو توفيراً في فترة الإنجاز.

ويضيف مقاولون: "تعتبر طريقة معالجة فروقات الأسعار زيادةً أو نقصاناً وفق القانون ٥١ أحد أوجه الخلاف، فنسبة الزيادة التي يتحملها المتعهد والبالغة ١٥٪ يراها البعض مرتفعة خاصة أن نسبة ربح المتعهد قد لا تتجاوز هذه النسبة، ما قد يدفع المتعهد إلى التلاعب بالكميات المنفذة أو حتى الغش بالنوعية وجودة التنفيذ؟.

فيما طالب مقاولون آخرون بمعالجة موضوع سلفة المتعهد غير المنصفة والتي حددها القانون بنسبة لا تتجاوز ١٥٪ من قيمة العقد لجميع أنواع المشاريع، حيث لا يحق للمتعهد المطالبة بارتفاع الأسعار الحاصل بعد قبض السلفة، التي قد لا تغطي جميع البنود والمواد التي ارتفعت أسعارها، إضافة لضرورة زيادة المدة الزمنية لصرف الكشوف المحددة بـ١٥ يوماً من لحظة دخول الكشف إلى إدارة المحاسبة لكونه يمرّ على عدة أشخاص.

أما فيما يتعلق بفض النزاعات، فيؤكد هؤلاء تحفظاتهم على القانون رقم ٥١ بعدم تضمينه طريقة ودية قبل اللجوء إلى القضاء أو التحكيم، وبما يحقق مكاسب مشتركة لطرفي النزاع، يضاف لذلك عدم تحقيق توزيع المخاطر في أحكام القانون ٥١ للمساواة بين طرفي العقد كسحب التعهد أو الحرمان منها لفترة معينة، أو التنفيذ على حساب المتعهد وتحديد الظروف القاهرة لتوقف أو تأخر التنفيذ، الذي بدوره يضاعف المطالبات بضرورة تعديل القانون بما يلائم التوجهات الحديثة ويلبي متطلبات مشاريع المرحلة المقبلة.

"مقاولون: التنوع الكبير في أنواع المشاريع ونظم التنفيذ في مرحلة إعادة الإعمار يجعل من غير المنطقي بقاء القوانين على وضعها الحالي"

حديث مطوّل بين الشعرية والأدبية.. الأديب عبد الحميد: إن كنتَ تفهم الهوية الأدبية فاكتب الشعر، وإن كنت مشغولاً في قضايا الإنسان فاكتب الأدب

■ تشرين- ثناء عليان

أقامَ فرع طرطوس لاتحاد الكتاب العرب نشاطاً ثقافياً نوعياً، استضاف فيه الأديب عبد الحميد يونس، لإلقاء محاضرة اختار لها عنواناً لافتاً للاهتمام وغير مطروق (بين الشعرية في الشعر، والأدبية في الأدب).

بدأها بتعريف(الهوية): وتعني الدخول إلى الذات ووضعها في مواجهة الآخر، وقال: إن كنت تفهم الهوية الأدبية فاكتب الشعر، وإن كنت مشغولاً في قضايا الإنسان والتاريخ والعالم من حولك فاكتب الأدب (وعنى بهذا التوصيف القصة والرواية والمسرح وخلافها من فنون التجنيس الأدبي غير الشعري) وتابعَ (يونس): إن كنتَ شغوفاً في التأمل بما يكتب في الأدب لأجل الحياة ؛ فاكتب النقد.

كانت هذه المقدمة اللمَّاحة بداية لدخول الناقد يونس في محراب الشعر بتفاصيله وبدقائقه، إذ يقول: في الشعر تدور حول ذاتكَ أولاً أو تلاحقها، وفي الأدب تدخل إلى حيوات البشر والأحداث، وهناك نقد يقول بموت الكاتب في أدبه، بمعنى غياب(أنا) الكاتب المباشرة، وعدم ظهورها فيما يكتب، وهذا يصح في القصة والرواية، ولا يصح في الشعر، لأنّ الشاعرهو البطل في شعره، والآخرون هم الأبطال في الأدب، فالشاعرلا يموت في شعره، أيّ لا يغيب ظله منه، والكاتب لا يعيش في أدبه، أيّ لا يظهر صوته فيه، فالشاعر يصنع بطولة وهمية ويتباهى بها كأنها حقيقية، أمّا الكاتب فينسب البطولة إلى غيره كأنه لا يتقنها.

ترف اللغة:

وطرح الناقد يونس سؤالاً عن معنى الشعرية والأدبية، ليجيب: الشعرية هي كل ما من شأنه أن يجعل الكلام شعراً، فإن جمعتَ لغة التواصل ولغة الشعر تكون أمام الشعرية، وإن جمعت الهيكل العظمي للحكاية وعناصر القصة تكون أمام الأدبية.

ويرى أنّ الشعرية هي ترف اللغة في الشعر، والأدبية هي جمالية ملامسة اللغة للحياة ولأحداثها، وعندما يفتقد الشعر إلى الشعرية والتواصل يفشل في أداء مهمته، كما يرى أن الشعر فردي النزعة، ينطلق من الفرد إلى الفرد، ومن ضروراته حضور صوت الفرد وغياب صوت الجماعة، أما الأدب فهو جماعي التوجه وميدانه الأحداث، وأما الأدبية فعكس ذلك ؛ إذ تقتضي غياب صوت الفرد وحضور صوت الجماعة، والشعرية تكاد تتقدم على كل شيء في المضمون والمحتوى بينما الأدبية لا تريد ذلك.

شعر مؤدلج:

فأهم خصائص الشعرية – ضيف يونس- إقحام الذات الشاعرية في كل شيء، والأدبية من جهتها تحيِّد الذات الكاتبة عن كل ذلك، وربما لهذا السبب تداعى الشعر الملتزم، فهو شعر مؤدلج لأنه غيَّر في طبيعته وفقراته إلى ميدان ليس له ولا يخص مفهوم الأدبية! وسقط الأدب الملتزم لأنه وقع في فخ الإيديولوجيا، فغيَّر في جهته وطبيعته، وعندما نكون في حضرة النص الشعري نكون على مقربة من الشعرية التي تعمل على التأثير في المتلقي، وعندما تدفعنا إلى الجريان خلف المعاني والدلالات نصير بذلك داخل الشعرية من دون أن ننتبه.

كما طرح الأديب يونس ثلاثة أسئلة مهمة: ١ ـ ما هي مساحة الشعر؟ ٢ ـ ما أدواتها؟ ٣ ـ ما أسبابها؟

وتوقف عند هذه الأسئلة الثلاثة بالتوصيف وبالإجابات، وانتهى إلى أنّ الشعرية في الشعر تقابلها في الأدب الأدبية، ما يشير إلى أنّ هناك فروقاً كبيرة بين الشعرية والأدبية.

كذب جمالي:

خلف الشعر– يضيف يونس– هناك ذات تطرح خصوصيتها وتخرج عن القاعدة، وترفع حضورها إلى المقام المخالف، والشعرهكذا يصبح صوت الرائي لأناه في علاقته مع الآخر وليس هناك شروط لهذه الذاتية إلا الإعلان عن نفسها والتأثير والكذب الذي يختلف في الشعر عن غيره، فهو كذب جمالي.

والشعر هو صوت الفرد الحر الموجّه إلى الآخر المعلوم أو المجهول، فيما الأدبية هي(أبعاض)شعرية ليست مُكثفة تتداخل داخل العمل الأدبي، فالبطولة في الشعر هي الشاعر نفسه ولغته ومعانيه، أمّا البطولة في الأدبية فهي في الخارج وليس في الذات (في المجتمع، الحياة) وهي متعددة المصادر.

ابن المشاعر والعاطفة:

والشعرية _حسب يونس_ هي أول ما عُرفت عند البشر ووُجدت في الشعر قبل النثر، لأنّ الشعرهو الأقدم في التاريخ، وعندما استحدثَ الإنسان الأدب كان لا بدّ له من شعرية خاصة هي(أدبية الأدب).

عندما يخرج الشعر من الذات يصبح وجهاً لوجه مع أدبيّته، ها هنا قد تأدَّب الشعر ولكنه عندما يتأدب (والكلام للمحاضر) سيكون لنا معه كلام ليس في صالحه، إنّ أدبية الشعر خطرٌ عليه، أي خروج الشعر عن ذات الشاعر باتجاه المجتمع والعكس، والأدب لا تُعيقه الشعرية كثيراً، لكن من دون أن يتمادى فيها، فالتمادي ـ حصراً ـ يتبع خصوصية الشّعر...

كما أنّ الشّعر هو ابن العاطفة والمشاعر، لكن الشّعر الحديث غامرَ في الخروج من الذات، لأنّه خرجَ إلى ما بعد المجتمع باتجاه الوجود، الكون، فلسفة الحياة وطرحه لمواجهة عمق الأشياء وما خلفها، وقد نجحَ الشّعر الحديث في ركوب صهوة العقل، وقبلَ الشعر أن يتلبَّس العقل بدلاً من العاطفة، وبهذا الخروج للشعر المركَّب، الخروج عن نمطية الوزن والقافية والغموض، اكتسبَ الشعر نفسه أبعاداً ومساحات أوسع، فأجاد.

سيد التكثيف والخيال:

ويستطرد المحاضر شارحاً الفكرة، فيرى حسب قناعته أنّ خروج الشّعر الحديث عن نظام الوزن والقافية ليس خروجاً شكلياً، بل لأنّه غيَّر في لعبة المضامين وركَّز جهده على المجاز والانزياحات اللغوية والمعاناة الفردية مع الآخر، والشّعر الحديث سيد التكثيف والخيال والغموض الجمالي والتشدد في الخصوصية، وهذه السمات أهم سمات الشعرية الحديثة، فإنّ افتقدَ ذلك أضاعَ نفسه.

الأدبية من ناحية أخرى يخفُ وهجها، لأننا لا نستطيع أن نحذف كثيراً من النص الذي قد يصل أحياناً إلى مائة صفحة، أيّ لا نستطيع تكثيفها كما في الشّعر!

اصطياد المعاني:

وفي مقارنةٍ من نوع آخر رأى المحاضر أنّ الأدبية تتمدد أفقياً، والشّعر يتّجه عمودياً، ولا يصح تبادل الأدوار؛ فعمودية الشّعرلا تناسب القصّ، وأفقية القصّ لا تناسب الشّعر، وبخصوص رأيه في الشّعر العمودي ذي البيت الشّعري الواحد، يعتقد المحاضرأنّه ليس نصاً عمودياً تماماً وليس أفقياً تماماً (العمودية هنا تعني الاختزال والتكثيف وعدم التمدد في الكتابة على الورق، والأفقية عكسها)، فإنّه بتعبيرٍ آخر (شعر العجشواء) الذي يصيد المعاني، وأكثر ما يميّزه الموسيقا والوزن، وأفقية الشّعر الحديث هي أكثر خطورة على الشّعر من أي شيء آخر، لأنّه سيفقد الجماليات التي استحدثناها فيه، والشّعر الحداثي الذي لا يتعامل مع الجوهر يخسر، وبالانتقال إلى المقارنة مع الأدب (القصّة والرواية وغيرهما) فلهذا الصنف الكتابي حياة مستقلة، فهو ليس صورة صافية عن الحياة، وليس قطعة من الحياة، إنّه حياة أخرى لها جماليتها لكنها ليست الواقع ذاته حسبما يدَّعي بعضهم، ولو كان الأمر كذلك لاكتفينا بالواقع الذي نعيشه، ولما كان هناك حاجة إلى الكتابة!

التشويه المتأدب:

أما بخصوص الشخصيات الأدبية، فيرى يونس أننا لا نصلح أن نكون شخصيات أدبية إلّا بعد عمليات كثيرة، ففي التحولات كان(التشويه المتأدّب) يُسهم في تخليق الحالة الأدبية.

وأكثر الشخصيات الحياتية تشويهاً أوإهمالاً أو رفضاً أو غباءً، قد تكون الأنسب والأكثر بروزاً، لأنّ الأدب الرفيع يعلم كيف يلعب على النقص بنجاح.

وفي الشّعر نحن لا نواجه أعماق روح الشّاعر بل شخصيته الافتراضية ونزواته وأمراضه، نواجهه بكل تحولاته، ونواجه دلالات الكلام المفتوحة، نتقبَّل الشّاعر كما خلقهُ الله بكل ملحه وملُوحته وتشوُّهاته وأكاذيبه. وفي الشّعر نعرف التسامح ونطبّق الحرية وقيم الديموقراطية، لكن فلنحذرْ: الشّعر الحقيقي ليس ماجناً ولا شيطاناً ولا بعابث، بل إنّه صوت الإنسان الحر، المؤمن بالحياة.

وختم الناقد عبد الحميد يونس محاضرته قائلاً: تجبَّر أيّها الشّعر، اقبضْ على المعاني ثمّ اصرفْها، وأيّها الأدب تبختر قدر ما تستطيع.

لو دامت لغيرك ما وصلت لك.. هل التقاعد مرحلة خمول وانتظار للأمراض أم بداية لرحلة حياة جديدة؟

■ تشرين- دينا عبد

التقاعد مرحلة واقعية في حياة كل موظف، حيث لا بدّ من أن يتقاعد الشخص يوماً ما بعد مرورسنوات خدمته ويترك العمل لأشخاص آخرين لتكتمل مسيرة الحياة، كالمثل القائل؟لو دامت لغيرك لما وصلت إليك؟.

حالات:

يصف ممدوح (موظف) الذي أُحيل منذ أشهرعدة إلى المعاش، أنّ التقاعد مرحلة طبيعية من الحياة، ويجب على كل موظف أن يكون مستعداً ليكون متقاعداً.

مضيفاً أنّ هناك مشكلة ربما لا تفسير لها حتى الآن، وهي أنّ هناك الكثير من الموظفين لازالوا يُفاجأون بموضوع التقاعد، متناسين أنّ موعد التقاعد معروف لمعظم الموظفين الحكوميين.

أما رضوان وبعد أن تقاعد من عمله شعر بأنه على الهامش، وأصبحت تظهر عليه أعراض التقاعد وهي اليأس والاكتئاب، يقول: غدت حياتي مملة لا فائدة من وجودي، احترام الآخرين قلّ عندما فقدت ميزات وظيفتي بعد التقاعد، الأيام تمضي متشابهة لم أعد أشعر بأهمية الوقت، اقتصرت حياتي على إيصال أحفادي إلى المدرسة وتسديد الفواتير وشراء مستلزمات البيت، أهملت نفسي كثيراً حتى أصابني مرض الضغط.

أمّا شهناز التي كانت تعمل ممرضة في إحدى المشافي الحكومية وتقاعدت منذ أشهرعدة، تصف الحياة بأنها مملة، قائلة: لم أعد أعمل فقد كان العمل يملأ وقتي كله؛ بالرغم من أنني حاولت العمل في مشافي خاصة، إلّا أنّ طلبي قوبل بالرفض فهم لا يقبلون إلّا الأعمار الصغيرة؛ لذلك وبحسب قولها: فإنّ المتقاعدين يفقدون أدوارهم أيضاً كأرباب أسر، ويفقدون رعايتهم لأبنائهم لأنهم أصبحوا يملكون قراراتهم ويديرون شؤونهم بعيداً عن الأب والأمّ.

مشاريع إنتاجية بعد التقاعد:

بعد إحالته إلى التقاعد قرر أبوعدنان أن يستثمر محلاً تجارياً ليسانده في ظل الظروف الاقتصادية من جهة، وليملأ وقت فراغه من جهة ثانية ويؤكد: إنّ التقاعد بالنسبة لي هو بداية الحياة، وأنا واحد من الأشخاص الذين لايطيقون الجلوس من دون عمل ؛ فقررت أن أفتح مشروعاً بتعويض نهاية الخدمة، وهكذا أكون قد ضربت عصفورين بحجر واحد، فمن جهة حققت دخلاً مادياً ومن جهة أخرى ملأت وقت فراغي؟.

أمّا إبراهيم الذي كان يعمل مدرساً للغة العربية فقد قرر أن يبقى على حاله أستاذ، ولكن ليس في المدرسة إنّما قرر العمل في معهد خاص، فبحسب قوله لا يستطيع أن يتقاعد عن مهنة أحبها وأحبته وزرعت فيه القيم والأخلاق، ويعتبر إبراهيم أنّ كل من يستطيع العمل يجب ألّا يتقاعد.

التخطيط للمرحلة:

بدورها اختصاصية الصحة النفسية د.غنى نجاتي ترى أنّ الفراغ المفاجئ الذي ينتج عن التوقف عن العمل، وعدم وجود بديل مخطط له يجعل المرء يتخبط في ملء فراغه، أو يشعر بالملل والكآبة، لذلك فإنّ معرفة موعد التقاعد أمر ضروري، فبإمكان الشخص التخطيط لمرحلة التقاعد قبلها بفترة جيدة مشركاً في ذلك أفراد أسرته والأشخاص المهمين في حياته، متخذاً في ذلك تخطيطه المالي وإمكاناته المادية.

مضيفة: الإنسان يحس بقيمته من خلال العطاء والإنتاج الذي كان ينتجه؛ فإحساسه بأنّ هناك روتين معين يمارسه كل يوم يجعله يحسّ بالراحة، وهنا بعد مضي ثلاثين عاماً يجد الشخص نفسه قد تقاعد من عمله وصار مكانه المنزل؛ هذا التغييرغير مرحب فيه لدى كثير من الأشخاص الذين وصلوا إلى سن التقاعد؛ هذا يسبب لديهم تغيير في المزاج واضطرابات نفسية منها: القلق والاكتئاب والخوف من فقدان الأهمية الذاتية؛ والإحساس عند بعض كبار السن بالعدوانية كرد فعل بأنّ سلطتهم لم تعد موجودة حتى لوكان عملهم بسيط ؛ فالإنسان قبل التقاعد يستمد قوته من الموقع الوظيفي له لأنه يحس بذاته وثقته بنفسه عن طريق قيمته بالمجتمع؛ فكلمة متقاعد تحمل معها كمية من الطاقة السلبية التي يرفضها الأشخاص؛ والكثيرون يتمنون أن يكون التقاعد اختياري لأنهم لا يحبون الجلوس من دون عمل، وعلى سبيل المثال هناك أساتذة جامعيين يحالون إلى التقاعد من الجامعات الحكومية، فيذهبون للتدريس في الجامعات الخاصة وهذه حالات موجودة وبكثرة.

حلول:

وبحسب د. نجاتي فإنّ هناك الكثير من المتقاعدين يراجعون العيادات لايأكلون ولا ينامون لديهم اضطراب في المزاج، والسبب إحالتهم إلى التقاعد وخروجهم من الدائرة الاجتماعية التي كانوا ينتمون إليها.

وعن الحلول أوضحت نجاتي، يجب التشجيع على ممارسة أعمال فيها عطاء ولو كانت براتب زهيد مثلاً تدريس محو الأمية في مؤسسة خيرية؛ الإشراف على بعض العمال، وهو نوع من العلاج يطلق عليه (العلاج بالعمل) فيشعر المتقاعد بأنّ تقديره لذاته قد عاد وينعكس إيجاباً على النسق الأسري، لأنه يشعر بالأمان النفسي والاستقرار الانفعالي.

يقرّ المدخنون بالضرر ويستمرون.. دراسة ميدانية على مدى ثلاث سنوات ترصد الواقع

■ تشرين - أيمن فلحوط:

يقرّ المدخنون في الغالب بالضرر الذي يلحقونه بأنفسهم، ويوضح الكثيرون أنهم لا يستمتعون به ومع ذلك يستمرون، والسبب أن النيكوتين الموجود يولّد حوافز قوية للتدخين، تطغى على المخاوف بشأن العواقب السلبية له، وعلى العزم على عدم التدخين في أولئك الذين يحاولون الإقلاع عنه.

ثلاث سنوات من الجدّ والتعب وسهر الليالي، تتطلب الوقت لإنجاز مشروع التخرج للطلبة: إيلاف الطعمة، رغد دركل، غياث كربوج، الذين أصبحوا أطباء بعد مناقشتهم مشروعهم بعنوان ؟انتشار استخدام التبغ بين طلاب جامعة الشام الخاصة؟.

يخلص الاستبيان في هذه الدراسة إلى ارتباط مشكلة استخدام التبغ بين طلاب الجامعة بالعديد من العوامل الديموغرافية والشخصية والنفسية، وتوصي بأهمية إدخال برامج التوعية الصحية حول مخاطر استخدام التبغ في مناهج التعليم.

عمل ميداني

في حديثهم لتشرين عن الاستبيان، بيّن كل من د. إيلاف طعمة، د. رغد دركل، د. غياث كربوج، أنهم اعتمدوا على مراجع عالمية مهمة، وكان حجم العينة المستخدمة ٣٥٤ طالباً؛ منهم ٢٠٠ من الذكور بنسبة ٥٦,٥٪، و١٥٤ من الإناث بنسبة ٤٣,٥٪، وتراوحت الأعمار بين ما ٢٢ سنة وأدنى وأكثر، أما الحالة الاجتماعية؛ فكان ٢٩٤ من العازبين من الجنسين، و٣٧ مرتبطاً، و٧ (متزوجين)، و١٦ مرتبطاً سابقاً، بينما كانت الحالة الاقتصادية؛ لـ ٥٥ ممتازة و٢٤٧ وسطاً و٤٥ لا بأس و٧ سيئة، و٣٠١ يقطنون مع العائلة، و٢٨ في السكن الطلابي، و١٩ فردياً، و٦ غير ذلك، وعلى صعيد العمل؛ ٢٦٢ من العينة لا يعملون، و٣٩ يعملون بشكل دائم، و٥٣ أثناء العطل فقط، أما المدخنون في العينة؛ فكانوا ١٢٢ من الذكور، و٤٩ من الإناث، و غير مدخنين ٦٨ من الذكور و١٠٢ من الإناث، و(مدخن سابق) ١٠ من الذكور و٣ من الإناث، والنسبة الأكبر من المدخنين كانت من طلاب كلية الطب ٥٥. وأرجع المشاركون في الاستبيان أسباب البدء بالتدخين لأسباب نفسية ٢٤ طالباً، واجتماعية ١٩، وضغط الدراسة ٤٠، وأصدقاء مدخنين ٩٩، وعائلة مدخنة ٤٥ طالباً.

في حين بلغ متوسط الإنفاق الشهري بين المدخنين ١٤٠ ألفاً، وفي الحد الأدنى ٧٠٠٠ ليرة، والأعلى ٦٠٠ ألف ليرة.

دافع البحث

الدافع الأساسي للبحث، كان حسب ما أشار إليه منظمو الاستبيان، هو ملاحظتهم أن أغلب الطلاب من المدخنين، ونظراً لتأثير ذلك على الصحة، كانت الرغبة لديهم لمعرفة نسبة انتشار التبغ بين طلاب جامعتهم، من أجل تحديد حجم المشكلة، ولكي تتمكن الجهات المعنية من وضع الخطط المستقبلية للحدّ من انتشار التدخين. تم جمع البيانات بعد توزيع الاستبيان على ٣٥٤ مشاركاً من جميع السنوات الدراسية في كليات (الطب البشري ، الصيدلة ، هندسة المعلوماتية ، العلاقات الدولية والدبلوماسية)، و أظهرت النتائج أنه من بين ٣٥٤ مشاركاً كان ١٧١ طالباً مدخناً، بمعدل انتشار ٤٨ ٪، منهم ٣٤٪ عند الذكور، مقارنة بـ١٤٪ عند الإناث، كما أن ٢٥,١٥ بدؤوا التدخين في عمر ١٨ عاماً.

عامل رئيس للعديد من الأمراض

يضيف منظمو الاستبيان: تتمحور مشكلة البحث حول التدخين، كونه عاملاً رئيساً للعديد من الأمراض المزمنة، وهو من أهم المشكلات الصحية العامة المتنامية في العالم، وتهدف هذه الدراسة إلى تحديد نسبة انتشار استخدام التبغ، والعوامل المرتبطة بين طلاب جامعة الشام الخاصة (كتلة التل) ضمن الكليات المذكورة، وهذه هي الغاية والأهداف المتعلقة بهذا البحث.

الميول النفسية الحقيقية

المشرفة على البحث، وعضو الهيئة التدريسية في الكليات الطبية في جامعة الشام الخاصة الاختصاصية في الصحة النفسية الدكتورة غنى نجاتي، أوضحت أن مشروع تخرج الأطباء رغد وإيلاف وغياث، كان من اقتراحهم، بالرغم من ترددهم، لخشيتهم من عدم الحصول على نسب إحصائية، لكنني ساعدتهم في جمع العينات، مع العلم أن هذا العمل لم يكن وليد شهر أو شهرين، بل احتاج ثلاث سنوات من التعب والجد منهم لإنجازه. وأضافت نجاتي: ما دفعني لتشجيعهم أن كل الناس تدرك مضار التدخين، لكنهم يصرون عليه، ما شكّل عندي فضولاً علمياً للتعرف على الميول النفسية الحقيقية، فالقصة ليست قصة ارتباط وتعلق وإدمان، وباعتقادي هي أعمق من ذلك، فكنا عند كل فرد من العينة نجري المقابلة معه أو معها، وبعدها نقدم الاستبيان الذي أعد لذلك ورقياً، ثم أدخلناه إلكترونياً، أي إن حجم العمل كان كبيراً جداً.

وبيّنت أن السؤال المتكرر دائماً كان ؟ هل تدخن؟؟، فكان الجواب غالباً: لا، أنا ؟أنفّخ؟، مع إنه بمجرد وضع السيجارة في الفم أو استخدام النرجيلة أو السيجارة الإلكترونية، سيتم امتصاص النيكوتين من قبل الأغشية المخاطية في الخلايا اللعابية، الموجودة بالفم، وتالياً تدخل النيكوتين للجسم.

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٤٠٤٠
مؤسسة الوحدة
8
الإثنين ١٣ جمادى الأولى ١٤٤٥هـ - ٢٧ تشرين الثاني ٢٠٢٣ م
tishreen.news.sy

عوالم الجريمة والتشويق والغموض عبر دراما (المهرج)

■ تشرين – ميسون شباني

دراما مختلفة تقدمها المخرجة رشا شربتجي عبر عملها الجديد (المهرج) الذي انتهت من تصويره منذ عدة أيام وتقدمه شركة دراما شيلف للإنتاج والتوزيع الفني إلى الجمهور العربي ليكون رابع تجاربها في نوعية المسلسلات القصيرة التي تلقى رواجاً كبيراً لدى المشاهدين على الصعيد العالمي والعربي.

وينتمي العمل إلى دراما الجريمة، والتشويق والبحث في المجهول إضافة إلى الرومنسية، تأخذ معها المشاهد إلى عوالم الجريمة وعلوم الأدلة والتحليل، ويطرح الكثير من التساؤلات حول طبيعة العلاقات الإنسانية ومشاعر الحب والتّعلق وتحولاتها التي تقودنا للبحث عميقاً في أدق التفاصيل لاكتشاف الأبعاد النفسية لأبطال العمل.

مسلسل مملوء بالحبكات، رسمت مشاهده المخرجة بإتقان وبثت الروح في الورق المسبوك بحنكة الكاتب بسام جنيد، وجسدتها نخبة من نجوم الدّراما العربية في مقدمتهم باسم ياخور، أمل بوشوشة، نضال نجم، خالد القيش، ديمة الجندي، غزوان الصفدي، روعة السعدي، عدنان أبو الشامات، ابراهيم الشيخ ابراهيم، بلال قطان، راما زين العابدين، وعدد من الوجوه الشابة، مع إمكانيات ضخمة وتقنيات حديثة في عالم الدراما وظّفتها شركة دراما شيلف لتقديم عمل فني يليق بذائقة المتلقي، وليشكل خطوة جديدة في طريق عودة الدراما السورية إلى ألقها المعهود.

شركات الأغذية العالمية تتوجه للزراعة المتجددة والأولوية لصحة التربة

على عمق ٣٤٠ متراً تقريباً من متنزه نورث يورك مورز، يتجمع حشد من عمال المناجم في كهف غارق بالمياه الجوفية. وفي اليوم السابق، استخدموا ١٠٠ كيلوغرام من المتفجرات لتفجير الصخور والوصول إلى نفق يؤدي إلى الساحل.

سيمتد هذا النفق في النهاية لمسافة ٣٧ كيلومتراً، ويربط عموداً طوله ١,٦٠٠ متر بميناء تيساید. وسيساعد على نقل الإنتاج من منجم وودسميث المخطط له إلى أسواق التصدير حول العالم.

سينتج مشروع (البوليهاليت) وهو سماد وصفه ديف كوك بأنه "غبار ذهب؟"، وهو عامل منجم فحم سابق يبلغ من العمر ٦٠ عاماً يقف بين الأنقاض بجوار دلو معدني أصفر يمكنه حمل تسعة أشخاص إلى أعلى وأسفل العمود.

يقول: "عندما أغلقت مناجم الفحم، اعتقدنا أن التعدين قد انتهى بالنسبة إلينا. إننا ننتقل من ظاهرة الاحتباس الحراري إلى إطعام العالم؟".

لقد جاءت ثقة كوك بسماد البوليهاليت من صاحب عمله، – التي تعتمد على هذا المعدن لإحداث تغيير جذري في الصناعة التي تقول إنها عالقة في حالة ركود منذ عقود، والمساعدة على إطعام ما يصل إلى مليارات الأشخاص حول العالم.

يقول توم ماكولي، الذي يرأس أعمال مغذيات المحاصيل، إن ذلك سيغير قواعد اللعبة بالنسبة إلى المزارعين وهم يسعون جاهدين لإنتاج الغذاء لعالم من المتوقع أن يحتاج إلى ٦٠ في المئة من السعرات الحرارية الإضافية بحلول ٢٠٥٠.

يسأل ماكولي: "إننا بحاجة إلى زراعة العدد نفسه من المحاصيل على مدى الأعوام الـ٤٠ المقبلة التي قمنا بها في الثمانية آلاف عام الماضية. كيف سنفعل ذلك؟ يحتاج العالم إلى تفكير تحويلي اليوم؟.

كما تراهن الشركة المدرجة على مؤشر فتسي ١٠٠، والمعروفة بتعدين خام الحديد، والمعادن الأساسية، وفحم صناعة الصلب ومعادن مجموعة البلاتين والماس، على أن منجمها المخطط إنشاؤه سيعمل على تنويع إيراداتها وتخضير محفظتها التي تهيمن عليها مواد تلوث البيئة.

ومن الممكن أن يساعد هذا المشروع الضخم، ذو البصمة السطحية الصغيرة نسبياً، على إعادة تنشيط صناعة التعدين بعد عقود من التراجع في قطاعي الفحم والقصدير التقليدية.

آفاق

الهدن بدأت.. الحرب لم تنتهِ!!

■ د. فؤاد شربجي

مسار الهدن بدأ، لكن الحرب لم تنتهِ، الهدنة الأولى جاءت اعترافاً اضطرارياً من الكيان الصهيوني والولايات المتحدة بأن المقاومة هي الطرف الممسك بالقرار في غزة، وبادئ ذي بدء، وبينما يكرر هذا الكيان ومعه أمريكا أنهما سنهيان مقاومة أهل غزة، ويتم «القضاء عليها»، نرى «إسرائيل» تفاوض هذه المقاومة وتخضع لطلباتها وشروطها وملاحظتها، وهذا إخفاق أول مؤسس لأهداف الخطة الإسرائيلية الأمريكي في غزة، ونجاح أولي مؤسس لوجود واستمرار وفاعلية المقاومة في غزة وكل فلسطين.

هكذا وبعد أن انكسرت عنجهية هذا المحتل في (طوفان الأقصى)، نراه يتجرع السم من أجل الحصول على بعض الرهائن الذين تحتجزهم المقاومة ليسكت مستوطنيه وأهالي الرهائن التي فشلت «إسرائيل» في حمايتهم، ويظن نتنياهو وحكومته أنه بحصوله على جزء من الرهائن الإسرائيليين يهدئ الغاضبين من شعبه والمطالبين بإقالته، ويتجاهل أن هناك أكثر من مئتين من الرهائن سيبقون بيد المقاومة بعد انتهاء الهدنة الأولى، ولكن الخداع الأمريكي يريد من هذه الهدنة وما فيها أن يذر الرماد في عيون الرأي العام العالمي، موهماً الجميع بأن «إسرائيل» وأمريكا قاموا بهدنة إنسانية، تلبي الاحتياجات الإنسانية الأساسية لأهل غزة، وفيها إدخال للوقود والمساعدات، إضافة لتحرير الرهائن الإسرائيليين، وتظن واشنطن أن مثل هذه الهدنة المدعومة بإعلام مكثف ومروج، ربما يسمح ويغطي استئناف «إسرائيل» لعدوانها الهمجي، ومعاودة ارتكاب جرائمها ضد المدنيين العزل، وضد الحجر والبشر، وضد الحقوق الوطنية المقدسة للفلسطينيين في أرضهم ووطنهم.. ألم يقل نتنياهو إن «الحرب مستمرة».

الهدن عادة تمهد لمفاوضات تؤدي لوقف دائم للعمليات العسكرية، وتفتح الطريق لحل سياسي، لكن، وحسب التصريحات الإسرائيلية الوقحة، فإن «إسرائيل» مصرّة على استئناف حربها وعدوانها بعد انقضاء الهدنة اليوم الاثنين «إلا إذا مددت الهدنة»، و يصرّ قادة الكيان على ترداد نياتهم بمتابعة الحرب، حتى تحقيق ما يتوهمون بأنهم قادرون على تحقيقه «إنهاء المقاومة وتصفية القضية الفلسطينية»، في الوقت الذي تعد المقاومة شعبها والعالم، وتعد كذلك المحتل الإسرائيلي بمفاجآت أعدتها واستعدت لها لتذيق هذا العدو الصهيوني ما هو أكبر وأفظع مما ذاقته في«طوفان الأقصى»..

الهدن بدأت، الحرب لم تنتهِ، والمحتل مصرّ على عدوانه وهمجيته، وسعيه لإبادة الشعب الفلسطيني، وما زالت أمريكا تدعمه وتقف وراءه و معه، ضد العرب والعروبة، وضد قضيتهم المركزية فلسطين، ولا بد من موقف عربي أكثر فاعلية وجدوى في دعم المقاومة في التصدي للعدوان الصهيوني الهمجي والمستمر في استهداف العرب والعروبة في حريتهم واستقلالهم وكرامتهم الوطنية والقومية.

تشرين مؤسسة الوحدة
المدير العام: أمجد عيسى
رئيس التحرير: ناظم عيد
مدير التحرير: يسرى المصري
أمينا التحرير: أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية، باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية
دمشق – كورنيش الميدان – صحيفة تشرين – أرقام التواصل: الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ – ٠١١ الإيميل: admin@tishreen.news.sy الفاكس: ٨٨١٧٦١٣